

سمعت فحيح ثمبات على رثى منسل
تدفق جسمه المرقور بين حقائق السل
وبين شقاء بستان بدفء الموت مخضل ..

هنا في خيمة البهتان والطفيان والزور ..
لدى مأوى كالحمد الميت ؛ في النسيان محفور
رُميت كدعوة وقفت على درب القادير
بصب التيه في خلدي خطا الظلمات في النور
فأشرب حيرتي وبكاي من كف الأعاصير
وأذرف أدمعي الخرساء في صمت الدياجير ..

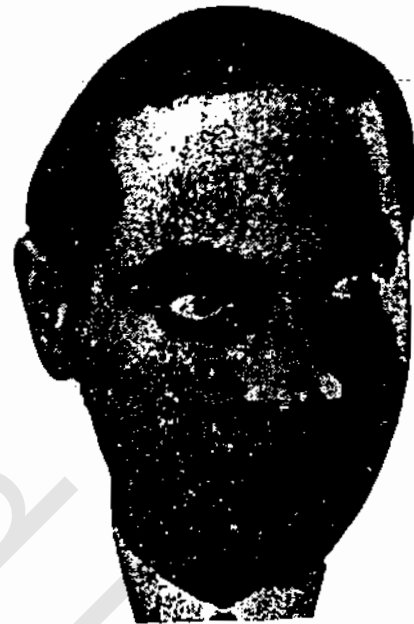
أخي .. قد غال ذئب الجوع أطفال مع الفجر
وبشتم جنون السيل بين مداخل الصخر
فلا أدري لهم شجنا على نمش ولا قبر
كما كانوا هنا .. عادوا ، بلا سكن ولا عمر
ظلمت أنوح .. يارباه ! بعض نذاك للجمهر ..
لجاء الموت يفقر فاه للظلمات والفقير !

أخي .. في عزلة حراء بين ستائر الخاف
وتحت جناح مصباح بض الضوء نشوات
سمعت صدك من قدح إلى الشهوات ظمآن
تدور به على جسد بسحر المار ريان ..
وحولك أمة سكرى على رشقات طغيان
يدور بها على فك شق الخطر حيران ..

ضباب القل غشانا وصوت الصار أخزاننا
ولم يترك لنا الطافون شيئا فوق دنيانا
أذاقونا عذاب التيه ، والتشريد ألواننا
إذا صمنا من الجوع أكلنا القوت حرماننا

سن رسول اللاهئين للاستاذ محمود حسن إسماعيل

« ال تلك الفضيحة الإنسانية التي سيخلد
عارها . غدر الساسة .. واؤم الحضارة .
ووحشية الإنسان ! »



أخي .. قد مزقت ربيع الدجى بيتي وأيامي
وساقتني على الأرض بهذا الهيكل الدامي
وهذا الشبح الطرود في هذا الأمل الطامي
ينادي ... أين ملك الله تحيط فيه أقدامي ؟
وأين الأرض نعلمي ، وتدفن بعض آلامي ؟
وبعض خطاي في هذا الدجى المتفجر الهامي ..

هنا في كهوة الأقدار بين السيل والويل
وبين مواء شيطان طريد الجن مخضل
يقفع للرمود السود مأخوفاً من الهول